

32 من 63 / شرح العقيدة الواسطية (شرح قديم) / هو علي في

دنوه، قريب في علوه/ صالح الفوزان/ العقيدة

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب العقيدة الواسطية لشيخ الاسلام احمد ابن تيمية الحضاري رحمه الله. الدرس الثالث والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد رحمه الله - [00:00:00](#)

وقد ذكر فيما ذكرناه من الايمان. وقد دخل فيما رزقناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله على عرشه هو ومعه منها وما ينزل من السماء وما له فيها وهو معكم ايها الله بما تعملون مقيم. ولو سمعنا - [00:00:26](#)

وهو معكم انه بالخلق. فان هذا لا تفيده اللغة او خلاف ما اجمع عليه سلف الامة الله عليه الخلق بل الامر اية من ايات الله من اقرب مخلوقاته وهو في السماء وهو - [00:01:11](#)

ومع الوسائل وغير المخاطر اينما كان. فهو سبحانه على عرشه رقيب على خلقه. مطلع عليهم وكل ما ذكره الله سبحانه بانه فوق الارض وانه معنا حق العلاقة مثل ان بعض قومه - [00:01:31](#)

فان هذا باطل في سماع اهل العلم والايمان فهو سبحانه قد ودعته فيه السماوات والارض خلق السماوات والارض ونسبة السماء تقع على الارض منا فيهم ومن اياته ان تكون السماء والارض بامر - [00:01:59](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد على اله واصحابه اجمعين فان شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله في هذا المقطع من كلامه - [00:02:20](#)

يعود الى مسألة العلو الذي سبق وذكر الادلة من الكتاب والسنة على حدوثه لله سبحانه وتعالى وانه فوق مخلوقاته محتو على عرشه دائم من خلقك سبحانه وتعالى ليس في ذاته شيء من خلقه - [00:02:50](#)

ولا في خلقه شيء من ذاته سبحانه وتعالى هذا تقدم في الادلة ولكنه اعاد ذكره ليجمع بينه وبين المعين وكما انه فوق سماواته مستو على عرشه فانه مع خلقه وما دلت على ذلك - [00:03:26](#)

انا اقول له والله جمع بين عمومته على عرشه وبين معيته للخلق. في اية واحدة كما قال سبحانه وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:04:01](#)

يعلم ما يهز في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير فظل هذا على انه لا تنافي ولا تعارض - [00:04:26](#)

بين علوه على خلقه ومعيته لهم وقربه منهم لانه سبحانه وتعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا ينتهي به حقه او يتعاون في حقه سبحانه العلو فوق السماوات وفوق المخلوقات ومعزته للخلق - [00:04:49](#)

لا يتعارض كونه مع خلقه مع قلبه فوق السماوات. ولا يتعارض عينه فوق سماواته مع قومه مع خلقه. فانه سبحانه وتعالى هذا ليس كمؤمن شيء وهو السميع البصير في هذه الاية يخبر انه استوى على الارض. والعرش هو اعمى - [00:05:30](#)

المخلوقات وهو سقف المخلوقات واعظم المخلوقات وليس فوقه شيء الا الله سبحانه وتعالى جمعا على هذا يعلم ما يهز في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها - [00:05:59](#)

فكره مستولى على العرش لا يتنافى مع علمه بما يخرج من الارض وما ينجو فيها ولا بما ينزل من السماء وما يعرج فيها فعلم سبحانه في كل مكان. علمه لا يخلو منه مكان - [00:06:30](#)

في السماوات ولا في الارض ان الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء اما ذاته سبحانه فانه لذاته فوق مخلوقاته يعلم ما يجد في الارض يعني ما يدخل في الارض - [00:06:58](#)

من الاموات ومن البذور وغير ذلك وما يخرج منها من النباتات. ومن الاموات يوم البعث ومن الفنون التي من بطن الارض والمعاجم كل ذلك يعلمه سبحانه وتعالى وما ينزل من السماء من الملائكة والمطر والوامر الربانية - [00:07:28](#)

وما يعرف فيها يفعل وما يفعل لابد ان يفعل من الاعمال الصالحة الاقوال الطيبة اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه وما يصعد من السماء من الملائكة الكرام فان الملائكة تنزل لاوامر الله انها تسعد الى الله سبحانه وتعالى - [00:07:58](#)

باعمال العباد وما امر الله تعالى به وكذلك ما ينزل من التمام والبقرة الذي به حياة المخلوع بحياة الارض وحياة الخلق وما يعرفون السماء من ارواح بني ادم المؤمنين فان ارواح المؤمنين - [00:08:30](#)

اذا قبضت تصعد الى الله سبحانه وتعالى فيصعد الى الله ما لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولا يخفى على الانسان مما يصعد الى السلف ثم قال وهو معكم اينما كنتم - [00:09:07](#)

معكم يعني بعلمه واخافته لا بذاته فليس هو مختلطا بالخلق وانما بمعية معية علم واحاطة مع جميع المخلوقات وليس هذا من التأويل كما يظنه الجهلة او اصحاب المغالطات تفسير المعية هنا ليس هو من التأويل لان المعية لها عدة معاني - [00:09:32](#)

المعية لها عدة معاني. في اللغة العربية منها العلم والاطلاع على عبادته فهو في الارض وهو فوق السماوات. يطلع ويعلم ما يصدر منه فعلمه واحاطته معه اينما كانوا وهو معكم - [00:10:08](#)

اينما كنتم يعني في اي مكان كما ان كنتم بارزين او كنتم مختفين خالد بانفسكم خالين عن الناس فانكم لا تقويون عن الله وعن نظر الله سبحانه وتعالى لان الله لا يكذب ذكره شيء - [00:10:47](#)

ليس دونه شيء سبحانه وتعالى. ليس دون انس لا يحدث رؤيته وعلمه بصره الحل. في الارض ولا ولله المثل الاعلى الامر القمر مخلوق من المخلوقات وهو في السماء الدنيا هو اقرب الخوارج الى الارض وهو في السماء الدنيا - [00:11:12](#)

وهو مع المسافرين ومع المقيم في البلد. مع الناس كلهم كلهم يختبئون بمولا واينما توجهت فالخمر فوقك ويتابعك وقالوا وهو معكم اينما كنتم معكم يعني في علمه واحاطته لا بذاته - [00:11:43](#)

اليس هو مختلطا بالخلق وانما بمعية معية علم واحاطة مع جميع المخلوقات وليس هذا من التأويل كما يظنه الجهلة اصحاب المغالطات تسهيل المعية هنا بالعلم ليس هو من التأويل لان المعية لها عدة معاني - [00:12:19](#)

المعية لها عدة معاني باللغة العربية منها العلم والاطلاع فهو سبحانه يطلع على عبادته وهو في الارض وهو فوق السماوات. يطلع ويعلم ما يصدر منه فعلمه واحاطته معه اينما كانوا - [00:12:48](#)

وهو معكم اينما كنتم يعني في اي مكان سواء كنتم بارزين او كنتم مختفين قارين بانفسكم خالين عن الناس فانكم لا تخلون عن الله وعن نظر الله سبحانه وتعالى. لان الله لا يكذب - [00:13:25](#)

بصره شيء ليس دونه شيء سبحانه وتعالى. ليس دونه شيء لا يجد رؤيته وعلمه وبصره وحلم في الارض ولا في السماء ولله المثل الاعلى القبر القمر مخلوق من المخلوقات وهو في السماء الدنيا - [00:13:50](#)

هو اقرب الكواكب الى الارض وهو في السماء الدنيا وهو مع المسافرين ومع المقيم في البلد مع الناس كل يوم كلهم يستضيفون باولى واينما توجهت القمر فوقك تشاهده ويتابعك سواء كنت على السطح او - [00:14:19](#)

آ داخل المنزل او كنت في بر في التمشية في البر اوقف في الشوارع والاسواق اين من رفعت رأسك شوف القمر فاذا كان هذا في شأن مخلوق من مخلوقات الله - [00:14:49](#)

فكيف بالله سبحانه وتعالى والعرب تقول ما زلنا نسير والقمر معا معنى يعني يمشي معنا؟ لا معنى يعني بالمصاحبة. لان لان المعية

هي مقتضى المصاحبة فهو مصاحب لهم وفوقهم في السماء وهو معنا - [00:15:13](#)

اينما توجهوا فان القمر فوقهم يصاحبهم اليس معنى انه اذا بشيء ان الشخص يقتدي القمر عنه او من لا القمر يتابعه اينما ذهب نورهم وضياعه يلازمك اينما كنت وهو ليس مختلطا بالناس وليس مع الناس - [00:15:40](#)

فاذا كان هذا شأن مخلوق من مخلوقات الله فشأن الله اعظم سبحانه وتعالى اذا المعية مطلق المصاحبة والمقارنة من غير مماثلة ولا مخالط هذا من معانيها معانيها المصاحبة والمقارنة وان لم يكن هناك - [00:16:15](#)

مصاحبة اه وان لم يكن هناك مقارنة تقول مثلا زوجتي معي زوجتي معي بمعنى انها في عصمتك ويمكن ان زوجك في الرياض قلت في مصر او في المغرب او في امريكا - [00:16:40](#)

ذو الزوجة معه بمعنى ان هذه عصمتك وانك لم تطلقها هل يأتي متحملك ويقول مع زوجتي ما هي معناها انها معك في المشرق ولا في المغرب؟ ما يستطيع يقولها تواجدت مع انه في الرياض ولا في اي مكان وانت في مكان اخر يمكن بينكم مسافة - [00:17:07](#)

عشرة ومع ذلك معية معية خاص ملازمة معية اقتران المعية تختلف باختلاف وواردي تقول مثلا متاعي معي معي استعداد معي طعامي وشرابي وهو ما هو مقدادك ولا هو لعب فيه معناه انه في بيته ولا سيارة وانت مسافر - [00:17:33](#)

تقول معي استعداد وزادي وهو ما هو معك بمعنى ان يستحمله او انه ملاصق لك ولكنه محب للسيارة او على الذاكرة فمعنى المعية هنا المصاحبة معي جاءت معي بمعنى انه - [00:18:10](#)

ولو لم يكن ملاصقا لك وقد يكون بعيدا عن المعية ليس معناها المناصفة والممارسة دائما هي لها معاني وهي تفكر في كل موضع بحسبها تقول حلمي معي فكري معي عقلي معي - [00:18:32](#)

وهو ما ينشر لا ان شاف عقل ولا يشاف فكر ولا وين هو اللي معه انا هذا امر معنوي بمعنى انه مصاحب لك ومقارن لك وان لم يقل شيئا يرى ملاصقا له - [00:19:00](#)

متصلا بك اتصالا محبوبا المائبة المعية كسب موارد فدل على ان المعية لها معاني ما هي مقصورة على المخالطة والمحاذة وانما لها معاني هي لمطلق المصاحبة والمقارنة. سواء كان هذا المصاحب والمصاحب فوقك - [00:19:24](#)

او عن يمينك او عن شمالك او مماثل لك وملاصقا لك المعية عام فمعية الله لخلقه تفسر لانها اطلاعه عليهم وعلمهم باهوالهم وهو فوق سماواته سبحانه وتعالى لا يخفون عليه - [00:19:58](#)

فليس هذا من باب التأويل كما يركز عليه المغرضون الذين يقولون ان اهل السنة يأولون ونقول لهم كذبتم هذا ليس من التأويل هذا من التفسير. لان المعية لها عدة معاني تفسر في كل موضع - [00:20:21](#)

ايه بحسبها وليس هذا من التأويل. من الذي حصر المعية؟ لانها المحاذة والمخالطة من هو اللي حصل هذا هاتوا لنا نوافذ من ائمة اللغة قال هذا الكلام لكن لظلالكم او من جهلكم اما لظلالكم وتمويهكم على الناس - [00:20:42](#)

او لجهلكم بمعنى اللغة قلتم ان السلف يؤولون لانهم اثروا وهو معكم اي بعلمه واحاطته فهذا اما عن جهل واما قادر عن التعمية وتلبيس على الناس هذا معنى ما في لغة العرب - [00:21:08](#)

تفسير المعية بان معية الله لخلقه بانها مخالطته لهم مردود من عدة وجوه يقرأها الشيخ هنا اولا انه خلاف اللغة خلاف اللغة العربية قد عرفت معنى المعية في اللغة العربية. وانه - [00:21:36](#)

يفسر في كل شيء بحسبه وان لها عدة معاني ليس معنى ليس محصورا في معلم واحد يقال اذا حرفت عن هذا المعنى انها امنت لا الشيء اذا كان له عدة معاني وفسر باحدها فان هذا يسمى تفسيرا - [00:22:03](#)

ولا يسمى تأويلا كما تقولون الثاني ان هذا القوم خالف لما في الكتاب والسنة من نفي الحلول واثبات العلو لله سبحانه وتعالى وانه فوق مخلوقاته فتفكير المعية بالحلول هذا مخالف - [00:22:25](#)

للدالة القرآنية والاحاديث النبوية التي تثبت ان الله فوق مخلوقات. مستو على عرش ليس حالا في مخلوقات تعالى الله عن ذلك فهو اكبر من كل شيء هو اكبر سبحانه وتعالى - [00:22:54](#)

من كل شيء واذا كان كرسية وسعت السماوات والارض الكرسي وسع السماوات والارض وهو مخلوق والعرش اعظم من الخبث العرش اعظم من الكرسي والكرسي وسعت السماوات والارض فكيف بذات الله جل وعلا الذي لا يشبهه شيء جل وعلا؟ هو اعظم من كل شيء - [00:23:18](#)

واكبر من من كل شيء فكيف يكون حالا في مخلوقاته؟ كما تقولون هذا خلاف ما دل عليه الكتاب والسنة ثالثا هذا خلاف الفقه الى الفطرة التي فطر الله الناس عليها - [00:23:46](#)

فان الناس متعلمهم وجاهلهم وبدويهم وحضرهم كلهم اذا دعوا الله يتجهون الى العنف. قلوبهم تتجه وفطرتهم تتجه الى العلو لا يسألون الله يمينا او شمالا وانما يتجهون باظفارهم وبايديهم وبقلوبهم الى العلوم - [00:24:10](#)

وهم ما تعلموا ما تخرجوا من جامعات ولا درسوا كتب العقائد عوام بدو ما كان ولا تخرجه من جامعة ومع هذا كلهم شعورهم ولا اقول لهم ايضا ما قيل لهم هذا الشيء - [00:24:42](#)

ولكن شعورهم وفطرتهم تتجه الى السماء تتجه الى الله جل وعلا في السماء. فمن يغير هذه الفطرة هذا دليل قاطع على علو الله سبحانه وتعالى حيث ان الفطر تتجه الى العنف - [00:25:04](#)

وقد جاء في الحديث ان سليمان عليه الصلاة والسلام خرج يستفتي بالناس فرأى نملة يعني جزء من احاديث البلوغ ببلوغ المراهي رأى مبلغ مستلقيا رافعة قوائمها الى السماء وهي تسأل ربها وتقول - [00:25:29](#)

اللهم انا آآ خلق من خلقك ليس بنا غنى عن سفيان فقال عليه السلام لقوله ارجعوا فقد سفيتم بدعوة غيركم هذه نملة من خرقة من جامع العقائد لكن الله فطرها على هذا - [00:25:49](#)

الله جل وعلا فطرها على هذا. وكل المخلوقات حتى البهايم حتى النمل تتجه للسماء وهو جعلها الله في قلوب الناس لكن الجهمية قبحهم الله لما خرج خيرت صغرهم وانتكست فقرهم - [00:26:13](#)

اعتقدوا خلاف ما يعني من فساد الفطرة رابعا ما تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث التي سبق بعضهم ان الله جل وعلا في السماء الا تأمنون؟ يقول صلى الله عليه وسلم الا تأمنوني - [00:26:35](#)

وانا امين من في السماء ويقول صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله قالت السبب قال قال من انا؟ قالت انت رسول الله؟ قال اعتقها. فانها مؤمنة. الاحاديث متوازنة. والمتواتر - [00:26:58](#)

هو ما رواه جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب عن مثلهم من بداية السند الى نهاية جماعة عن جماعة عن جماعة يستحيل تواطؤهم على الكذب. هذا هو المتواتر احاديث العلوم كواد - [00:27:16](#)

جاءت عن النبي صلى الله عليه وسلم بطرق متواترة ان الله في السماء فكل هذه الدالة فردوا على الحلوين وتثبت ان الله في السماء وان هناك نافية بين قومه في السماء - [00:27:41](#)

وكونه مع عبادته بعلمه واحاطته ورؤيته وبصره سبحانه وتعالى لا بذاته تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فانه اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء وسيأتي زيادة تقرير بهذا المعنى - [00:28:01](#)

بمعنى قوله في السماء معنى انه مع عبادته سبحانه وتعالى نعم مطلع عليه الى غير ذلك وسبحانه فوق عرشه كما دلت على ذلك الدالة والاستواء ثابت بدليل السمع يعني بالالالة السمعية - [00:28:23](#)

لا بدليل العقل وانما بدليل السمع اما العلو فانه ثابت بدليل العقل ودليل السمع ودليل الفطرة ثابت بدليل العقل ودليل السمع ودليل الفتنة هذا العلو اما الاستواء فانه صفة فعل - [00:29:05](#)

العلو واما الاستواء فانه صفة فعل ثابت بالسمع فقط وهو ما جاء في القرآن والسنة من الدالة السمعية هو فوق سماواته سبحانه وتعالى وهو لها خلق بعلم مطلع عليهم مهيم عليه - [00:29:28](#)

مهيم الحين المهيم مطلوب من الهيمنة ومعناها السيطرة و التصرف في المخلوقات فهو مهيم بمعنى انه مسيطر على كل الخلق ومتسرع فيهم وقيل المعين اصله معين بالهم من الامن فانزلت الهاء الهمزة هاء فهو مهيم - [00:29:58](#)

فمعنى المهيمن الذي يؤمن عباده مما يخافون يؤمن عباده مما يخافون من الامام ومن اسمائه المهيمن كما في اخر سورة الفجر والله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن - [00:30:42](#)

المهيمن فهو مهيمن على خلقه ذلك لهم متصرف فيهم مدبر لهم لا يخرج احد عن تدبيره وتقديره واحاطته سبحانه وتعالى كما ان القرآن مهيمن على الكتب السابقة بمعنى انه يحكم عليها - [00:31:08](#)

القرآن يحكم على الكتب السابقة فيطبقها وينسق ما ينسق منها ويكذب ما الصق بها وحرف منها يبين تحريفه وفهمه القرآن مهيمن ما شهد له القرآن بالصحة فهو الصحيح الهيمنة معناها عام للاحاطة والسيطرة - [00:31:36](#)

والامان من من الخطأ الى غير ذلك. كله داخل في اسمه سبحانه وتعالى المعين فهو مهيمن على خلقه بعلمه وارادته واحاطته وتقديره وتدمير وسمعه وبصره الى غير ذلك من معاني ربوبيته - [00:32:09](#)

يعني ان المعلم من معاني الربوبية وكذلك آآ علمه لخلق تدبيرك كل هذا من معاني الربوبية من صفات الرب سبحانه وتعالى نعم وكل هذا الكلام الذي بينه الله لانه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته - [00:32:31](#)

لا يحتاج الى تفكير حق على حقيقته انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته ليس هو من باب المجاز او من الكلام الذي يحتاج الى تأويل وفرض عن ظاهره - [00:32:58](#)

بل هو على ظهره حقيقة لا مجال هو فوق عرشه سبحانه وهو مع خلقه بعلمه وارادته وتدبيره وسمعه وبصره وليس هذا من باب التعظيم وصرف اللفظ عن ظاهره بل هو حق - [00:33:20](#)

آآ لله سبحانه وتعالى لان الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحتاج الى تحريم تحريف الجهمية ومن صار في ركا بهم من المعتزلة والبشاعة وسائر الفرق الضالة التي تؤول - [00:33:46](#)

تعول استوائه على العرش وتؤول علوه على خلقه في علو الفقر والقدر يقول والقائل فوق عباده عندي في قهره وهو والعلو يفسرونه بعلو القدر اهل السنة يقولون هو فوق مخلوقاته - [00:34:11](#)

لذاته وبقدره وبطاعته سبحانه وتعالى انواع العلوم ثلاثة. علو الذات وعلو القدر وعلو القهر كلها ثابتة لله سبحانه وتعالى فاهل السنة يثبتون معاني العلو الثلاثة اما اهل التعظيم فانهم ينفون علو الذات - [00:34:43](#)

ويثبتون علو القدر وعلو القهر فقط الا يعتقدون ان ربهم في السماء ولا يثبتون له العيوب ولا يثبتون له الاستواء على العرش ثم هم مختلفون في شأنه سبحانه فولاتهم الجهمية يقولون لا داخل العالم ولا خارجه ولا خوف ولا تحت ولا يمنع - [00:35:08](#)

ولا يشرح ولا ولا يعتمدون على الذي ولا ولا في حق الله سبحانه وتعالى معنى هذا انه معذور لان الذي ليس للعالم ولا خارج العالم ولا فوق ولا تحت ولا يمنع ولا يشرح ولا ولا معناه انه معدوم - [00:35:36](#)

فمعناه انه ليس له رب ولهذا يقول العلماء المعطل يعبد عدم المعطل يعبد على ما لان هذا النفي المتكرر لا لا لا كل شيء منفي عن الله السمع البصر الحياة العلم الاستواء العلو - [00:35:59](#)

تعالى الله عن ذلك هذا غلام ودونهم من اهل الضلال من يقول ان الله حال في المخلوقات وهم الحلولين يقولون ليس على العرش ولا فوق السماء وانما هو حال في خلقه - [00:36:23](#)

هذا ولا يسمون الحلولية كالحلاج واتباعه تعالى الله عما يقول هذا كفر هذا كفر واضح الخبز للحلول كفر واضح والعياذ بالله لانه تلخص لله عز وجل وحده بكماله وعلو وتكذيب لكتاب الله ولسنة رسوله ولاجماع المسلمين - [00:36:47](#)

وما اتفقت عليه الشرائع القول بالحلول كفر صريح والعياذ بالله. كما ان التعطيل ايضا كفر طريق ومنهم طائفة يقولون يجمعون بين الامرين يقولون انه فوق السماوات وهو حال في خلقه - [00:37:14](#)

فوق سماواته وحال في خلقه فيتناقضون يثبتون هذا وهذا. نعم هو فوق السماوات هذا صحيح. لكن حال في خلقه هذا باطل هذا كلام باطل وهم نوع من الحلولية لكن زادوا على من قبلهم لانهم - [00:37:40](#)

يثبتون العلو لكن يقولون هو حال في خلقه فنأخذ معناه يتقنون ما اثبتوه فهذه اقسام اهل الضلال في مسألة العلو اما اهل السنة

والجماعة فانهم يقولون ان الله جل وعلا فوق السماوات - [00:38:02](#)

عالم على مخلوقاته بذاته وقدره وقهره. ومسئول على عرشه كما دلت على ذلك الأدلة وهو مع عباده بعلمه واحاطته وسمعه وبصره لا يخفى عليه شيء من احوالهم. يعلم ما يلي في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرضها - [00:38:26](#)

وهو معه. اذا قرأت الآية زالت حياته اذا قرأت هذه الآية وهذه الآية ترد على جميع فوائد الضلالة في مسألة العلو وفي مسألة الحلول لا ان من فوق عرشه وامنه معنا قل على حقيقته. لا يحتاج الى تأثير. لا يحتاج الى تحريف وتأويل. كما يقول وليس - [00:38:50](#) من التأويل الذي يدعونه على اهل السنة بل هذا من التفسير تفسير المعية باحد معانيها نعم ولكن يلا اهل العلم والايمان آ هذا تنبيه من الشيخ رحمه الله عن الخواطر - [00:39:20](#)

الشيطنانية مثل ان يتوهم ان معنى قوله في السماء في السماء ان السماء تقله سبحانه وتعالى بمعنى انه محتاج اليها كحاجة الراكب الى ما تحتسب فان الله غني عن السماء وعن كل شيء - [00:39:53](#)

وليست السماء تقل بل هو الذي يمسك السماء ويمسك الارض ان الله يمسك السماوات والارض ان تزول ولئن زالتا ان امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا. فالسماوات والعرش والكرسي - [00:40:21](#)

محتاجة الى الله سبحانه وتعالى هو الذي يمسكها وهو الذي رفعها بقدرته بغير عبث بغير عمل ترونها الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها هو الذي رفعها وهو الذي يمسكها بقدرته سبحانه وتعالى - [00:40:47](#)

وليست هي التي تمسكه او تقله او هو محتاج اليها كحادث راكب الى ما تحته تعالى الله عن ذلك. لا يتوهم هذا احد ان السماء تطله سبحانه تعالى او تضله - [00:41:10](#)

تضل بمعنى انها تكون فوق كما في حديث النزول ينزل الله جل وعلا الى السماء الدنيا كل ليلة حين يبقى ثلث الليل الآخر. ليس معنى نزوله ان السماء قد يكون الضوء. سبحان الله عن ذلك - [00:41:29](#)

وانما هذا نزول يليق بجلاله سبحانه وتعالى. والا هو ليس فوقه شيء فلا يضل شيء من مخلوقات ومعنى قوله في السماء كما سقط لكم ان السماء اذا فسرت بالعلوم تهى على بابها وفي في السماء يعني في العلو - [00:41:47](#)

فوق المخلوقات اما اذا اريد بالسماء السماء المبنية فان فيه تكون بمعنى على بمعنى على لقوله تعالى فسيروا في الارض يعني على الارض فان في تأتي احيانا بمعنى عدل على الارض - [00:42:10](#)

ولا صلبنكم في جذوع النخس يعني على لنوع النقد ففي تأتي بمعنى على فاذا فسر في السماء للسماء الاجرام المبنية. فمعنى قومه في السماء اي عن السلام فوقها سبحانه وتعالى فالسماء لا تظل سبحانه وتعالى ولا يكون في داخلها - [00:42:30](#)

ولا يحل في شيء من خلقه لا في السماء ولا في الارض تعالى الله عن ذلك. علوا كبيرا وهو اعظم من كل شيء. في السماوات والارض اليه بالنسبة اليه فلا شيء تخردل - [00:42:58](#)

بيد احكم اه السماوات والارض وجميع المخلوقات بالنسبة اليه فلا شيء فكيف تضله او تضله سبحانه وتعالى؟ وانما هذه المخلوقات كلها بحاجة اليه هو الذي اوجدها وهو الذي رفع السماوات - [00:43:14](#)

ورفع العرش والكرسي وهو الذي يمسكها ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه لولا ان الله امسح السماوات لوقعت على الارض لان الشيء المرتفع اذا لم يكن له شيء يمسكه فقط - [00:43:37](#)

على ما تحدث فلولا ان الله يمسك السماوات بقدرته سبحانه لسقطت على الارض. ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه سبحانه وتعالى اذا وليس هو بحاجة الى العرش - [00:44:01](#)

فلا يفهم الفائز او يظلم الضال ان معنى قوله استوى على العرش انه محتاج الى العرش او يظن الظالم ان معنى قوله فوق السماوات انه محتاج الى السماوات بحاجة الراكب الى ما تحته - [00:44:20](#)

فانه سبحانه غني عن كل شيء وكل شيء واحتاجوا اليه سبحانه وتعالى نعم على بعض الاعتقاد هذا باطل باجماع اهل العلم يجمعني العلم والايمان اهل العلم من الرسل واتباعهم واهل الايمان توحيد - [00:44:40](#)

وانما هذا ظن المشركين والجهال والضلال ان اهل العلم فانهم يبلغون عن هذا الظلم وكذلك اهل الايمان الصحيح ينزهون عن هذا الظلم فمن ظن هذا فانه ليس بمؤمن وان ادعى انه - [00:45:16](#)

انه علم فانه جهل وليس بعلم هذا جهل وليس بعلم لو ادعى انه فهم من الايات في السماء ان السماء تطلق نقول له فهمك خطأ وهذا جهل منيح وليس معنى النصوص ما فهمت - [00:45:43](#)

وليس هذا علم وانما هو جهل وضلال يجب التوبة منه. نعم في السماوات والارض هذا دليل ان الله اعظم من كل شيء اذا كان كرسيه الذي هو موضع القدمين كما في الحديث - [00:46:05](#)

قد رفع السماوات والارض والعرش اعظم من الخلف فاذا كان الكرسي وسع السماوات والارض وهو اقل من العرش فكيف بذاك الرب سبحانه وتعالى اذا كان هذا مخلوق هذه سعته وهذا عظم - [00:46:29](#)

فكيف بالقارئ سبحانه وتعالى هو اكبر من كل شيء واعظم من كل شيء نعم يعني فليس فليس في السماوات والارض هي التي تمسكه وانما هو الذي يمسك السماوات والارض ان تجول اذا فهو ليس بحاجة الى السماوات والارض وانما الارض والسماوات بحاجة اليه - [00:46:53](#)

سبحانه وتعالى نعم. كذلك الذي امسك السماء ورفعها على ساعتها وعظمتها واثقل اجرامها وكثافتها وما فيها من الافلاك والكواكب الذي رفعها فوق الارض وجعلها كفا للامر هو الله سبحانه وتعالى - [00:47:20](#)

فهي بحاجة اليه ليمسكها والا لولاه جل وعلا لسقطت على الارض من اياته اي العلامات الالهة معناها العلاء اي من العلامات الدالة على قدرته واستحقاقه للعبادة دون غيره ان تقوم السماء والارض بامنه - [00:47:54](#)

السماء والارض هذا النظام الكوني هذه الارض سباقها وسعتها والارض غرناها ونعم المائدون والسماء بنيناها بايد واما لموسعون والارض فرشناها فنعم الماعدون الذي خلق هذه الكائنات العلوية والسفلية دليل على - [00:48:28](#)

عبوبيته واستحقاقه للعبادة للعبادة ومن اياته ان تقوم السماء عالية مرتفعة لما فيها من الاجرام الهائلة التي لا يعلمها الا الله سبحانه وتعالى ولو قرأتم ما يذكره اه الفلكيون رواد القضاء العالمي الاجرام - [00:49:07](#)

على متى قيل الاجرام لتعذبت كل هذا في الفضاء وفي الكون من الذي رفع من الذي امسكه مع انه علمه قليل علمهم قليل ومحدود ومع هذا يذكرون اشياء عجيبة من الذي امسك هذه الاجرام - [00:49:36](#)

في الفضاء ولم تثبت على ما تحتها الا الله جل وعلا تقوم السماء في مكانها ولا تتغير ولا تنزل ولا تضطرب وتقوم الارض في مكانها ايضا فلا تجول ولا تنطلق - [00:50:00](#)

من الذي اقامت على هذا الشكل الا الله جل وعلا فدل على انها محتاجة اليه وهو غني عنها هو الذي يقيمه ان تخوض السماء والارض بامرته يعني لا نحتاج سبحانه وتعالى - [00:50:24](#)

لا يحتاج انه يباشر هذا الشيء ويحملها وانما بامرته يقول لي شيخ فيكون يقول للشيء كن فيكون نعم وقد دخل في ذلك يعني الايمان بالله سبحانه وتعالى الايمان بانه قريب - [00:50:47](#)

كنت اه لما ذكر المعية ذكر والمعية اعم من القرب لان المعية تكون مع المؤمنين ومع الكفار. المعية قسمة معية عامة. نعم جميع الخلق ومنهم مكرره. الله معهم بمعنى انه محيط بهم - [00:51:16](#)

يعلم ما يصدر منه ولا يخفون عليه ومعية خاصة للمؤمنين بالنصر والتأييد والاعانة والتسديد اما القرب فانه خاص بالمؤمنين القرب خاص بالمؤمنين فهو مثل المعية الخاصة مثل المعية الخاصة بالمؤمنين - [00:51:44](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان قال تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما تمسك به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد في الحديث وانت - [00:52:10](#)

آ الباطل فليس دونك كيف فالقرب هنا يراد به القرب الخاص من عباده المؤمنين. في صلاتهم وفي دعائهم وفي عباداتهم هو قريب منهم يسمع ما يقولون ويرى ما يفعلون سبحانه وتعالى ولا يخفون عليه - [00:52:32](#)

فهو قريب منهم وهو فوق سماواته كما انه معهم وهو فوق سماواتنا فلا تنادي بين قربه وعلوه فهو علي في دنوه قريب في علوه سبحانه وتعالى نعم كما سبق لنا ذلك في قوله - [00:52:55](#)

واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي بعد حال هذه الاية لها سبب نزول وذلك ان الصحابة قالوا يا رسول الله ابعد الرب لا فنناده؟ ام قريب فنناجيه - [00:53:22](#)

فانزل الله سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فانهم قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان فهو قرب خاص يوم الجمعة مع اولو اوقفت لقاءه سبحانه وتعالى نعم صلى الله عليه وسلم - [00:53:47](#)

اقرب الى احدكم راحلته كان الصحابة في بعض الازكار يرفعون اصواتهم للذكر فقال النبي صلى الله عليه وسلم ترفعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا ان الذي ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته - [00:54:08](#)

فهذا فيه اثبات ان الله قريب ممن دعاه وقريب ممن ذكره وقريب ممن عبده وفي الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وفي قوله تعالى فاسجد واقترب اقترب من ربك سبحانه وتعالى - [00:54:32](#)

فهو يطلب من عبده المؤمن في حالة دعائه وفي حالة ذكره وفي حالة صلاته وسجوده قربا خاصا يجيب دعاءه ويسمع نداءه ويعلم حاله فلا تنافي بين علو فوق مخلوقاته وبين قربه من داعيه - [00:54:55](#)

وقربه من عابده سبحانه وتعالى وهو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير نعم نعم هذا هو المقصود. هذا هو النتيجة من البحث ان ما ذكر في الكتاب والسنة من قربه - [00:55:21](#)

ومعيته لا ينافي ما ذكر من علوه وصوتيته لا تنافي بينهما وهذا في حقه سبحانه وتعالى لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير فلا يقاس بالمخلوق الذي اذا كان على رأس جبل - [00:55:46](#)

ولا على الدور العاشر او الدور المئة وعشرين فوق عمارة يكون بعيد عن من في الارض ولا يسمع ولا يرى هذا في حق المخلوق لكن في حق الخالق جل وعلا هو فوق سماواته وهو مع عبادته قريب منهم يسمعهم ويراهم - [00:56:07](#)

ويعلم ما يفعلون لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير توكل على العزيز الرحيم الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين انه هو السميع العليم فلا يقاس بخلقه سبحانه وتعالى - [00:56:30](#)

بمخلوق اذا كان على محل مرتفع يبعد عن من تحته لا يسمعه ولا يراه لكن الله جل وعلا فوق سماواته ومع هذا هو قريب من عبده وقريب من داعيه نسمع يعلم السر واخفى - [00:56:55](#)

ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه يعلم ما في وصفه توسوس به نفس الانسان ولو لم ينطق وهو فوق سماواته سبحانه وتعالى هذا عجيب هذا خاص بالله سبحانه وتعالى. نعم - [00:57:19](#)

فانه سبحانه ليس كمثله في جميع هذا ليس كمثله شيء في جميع نعمته فلا فلا يستغرب ان يكون الله فوق السماوات وانه مع عبادهم يجمعهم ويراهم ويبصرهم ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه - [00:57:39](#)

يعلم ما في وصفه توسوس به نفس الانسان ولو لم ينطق وهو فوق سماواته سبحانه وتعالى هذا عجيب هذا خاص بالله سبحانه وتعالى. نعم اذكره بالكتاب وسنته وفضله ومعيته. فانه سبحانه ليس كمثله شيء - [00:58:15](#)

وفي جميع نعوله. هذا ليس كمثله شيء في جميع نعوسه فلا فلا يستغرب ان يكون الله فوق السماوات وانه مع عبادهم يجمعهم ويراهم ويبصرهم ويعلم ما يفعلون ويعلم ما انه ظمائرهم وما توسوس به - [00:58:39](#)

انفسهم يعلم السر واخفى من السر اخفى من السر يعلمه سبحانه وتعالى. نعم هو علي في ذنوبه هو اذا دنا فهو علي مرتفع واذا ارتفع فهو دليل امام القريب - [00:59:05](#)

ولا تنافي بينهما في حقه سبحانه وتعالى. نعم لا الان ولله المثل الاعلى وجد من المخترعات ما يقرب البعير كانك تشاهد اذا كان هذا من عمل المخلوق والله هو الذي خلق هذا الشيء واوجده. فكيف بالخالق - [00:59:33](#)

سبحانه وتعالى نعم انت الان تسمع يتكلم في اقصى الدنيا تسمع اقصى توبة اسمع بواسطة وسائل الاتصال اذا كان هذا في حق

المخلوق واستطاع المخلوق قطاع المخلوق ايجاد هذا الشيء بتقدير الله سبحانه وتعالى واعانته. فكيف بالخالق جل وعلا -

01:00:01

من شيء عجيب هذا مما يدل على قدرة الله سبحانه وتعالى وانه ليس كمثله شيء اذا كان المخلوق استطاع ان يوجب هذه الالة التي تسمع بها الصوت الانسان من بعد - 01:00:34

كانه الى جنبه. بل تسمع همسه فاسمع خمسه وصوته خفيف وبواسطة الازاعة وقد تراه بواسطة الاقمار الصناعية الشاشات المعروفة اذا كان هذا من اختراع المخلوقين وهنا شك خلق الله سبحانه وتعالى - 01:00:50
فكيف بالخالق سبحانه وتعالى الذي لا يعجزه شيء الانسان لا يكون عندنا ضيق عظمة وضيق نفس او يقيس الخالق للمخلوقين تعالى الله عن ذلك لا حفظكم الله ان الله تعالى - 01:01:20

قلنا ان القرب خاص بالمؤمنين فانها تنقسم الى قسمين قسم عام للمؤمنين والكافرين وقسم خاص للمؤمنين الخوف يراجع المعبة الخاصة للمؤمنين نعم لان كل ما تقربت الى الله كل ما تقربت الى الله بالعبادة فانه يقرب منك - 01:01:48
يقول جل وعلا في الحديث القدسي من تقرب الي اه ذراعا تفرقت منه باعه واذا اتاني عبدي آآ هرولة آآ اذا كان عبدي يمشي اتيته وارضى وانا معه حزب فان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ - 01:02:27

خير منه. وان ذكر في نفسه ذكرته في نفسي فكل ما تفرغ العبد الى الله بالعبادة والذكر والدعاء فان الله قريب مجيب يطلب منه قربا خاصا نعم ان الله نعم نعم هذا من احاديث القرآن - 01:02:52

هذا من احاديث القرب واقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد والله سيكون قبل وجه المصلي هذا من القرب. يقرب من المصلين. نعم نعم وش المانع وش المانع من هذا؟ في حق الله سبحانه وتعالى الله على كل شيء قدير - 01:03:20

يلا في هذه المدينة هذه فلسفة هذه فلسفة باطلة ما قرره الائمة اما هذه الفلسفات والحدقات التي جاء بها بعض المعاصرين يا اخوان شوفوا السلف ادق في علمهم وافهم واورع واخشى لله سبحانه وتعالى. فالعبارات التي تركها السلف لا يسعنا ان - 01:03:41
نأتي بها وان نحدثها يا ثعلب وسع السلف وما عصروه لانهم خصوصا صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. لانهم اعطق الناس علوما واقلمهم تسلفا السلف ما تركوا شيء فيه خير - 01:04:26

ابدا وما قصروا في شيء في توضيح العقيدة وتوضيح النصوص وتفسير القرآن ما قصروا في شيء جزاهم الله خيرا فعلينا ان نتقيد بعبارات ولا يحدث فلسفات وكلام محلق كما يفعل بعض المتعلمين الان - 01:04:45

فان هذا سبب للضلال وسبب للضياع لا بفضلته تعالى استولى فما معناه استولى؟ يعني ما عرفتم هذا تدرسون لكم سنين ولا عرفتم وللحلولية يعني ملك العرش نوى على العرش يعني ملك العرش واستولى عليه. نعم - 01:05:08

سبحانه وتعالى المهم ان هذا فرح في القرآن آآ وفيه وكذلك الرقيب في قوله تعالى ان الله كان عليكم ثقيلا اسم من اسماء اللي قعد معهم. نعم. بلا شك. المهم معناه المطلع - 01:05:43

معناه المطلع والمشاعر باعماله عبادته لا وان عقيدته فاسدة ان كل مولود نعم كان في الاصل لهم فطر سليمة لكن خارطة بعد الولادة وبعد التربية والتمدد قال صلى الله عليه وسلم كل مولود دون دعاء الفطرة يهودانه او ينصرانه - 01:06:37

او يمكتان الجاهلية ولدوا على الفطرة لكن لما تولاهم الملاحظة خربت فطرتهم ويقول جل وعلا في الحديث القدسي خلقت عبادي حنفا الشياطين نعم ما في شك ان الفطرة اصلها عند الجهمية وغيرها ولكن - 01:07:12

انحرفت بسبب دعاة الضلال وعلماء السوء الذين تولوا تربيتهم نعم قوله تعالى ايه لكن الاية في ضمير الجمع ونحن اصعب لشيوخ الاسلام كلامهم حول هذا يفهم منها ان المراد قرب الملائكة عند المحتضر - 01:07:36

ترضي الملائكة عند المحتوى ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فنحن بملائكتنا الذين وكلناهم بفضل روحهم اقرب اليه منه نعم لكن قوله واذا سألك عبادي عني فاني قريب هذا لا ينصرف الا الى الله جل وعلا. اجيب دعوة الداعي - 01:08:20

اذا دعاك في الحديث اقرب ما يكون العبد من ربه وهو لا ينقلب الا الله اما نحن اقرب اليه هذا يحتمل ان المراد الملائكة الذين ارسلهم

الله الى العبد في قبض روحه او لكتابه - [01:08:44](#)

عمله ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه هل حضر؟ نعم قوله تعالى يقال هذا قال هذا احد من احد يستمع بغيره باذن الله وهو الذي يرسل السماوات والارض ويمكن السماء ان تقع على الارض الا باذنك - [01:09:02](#)

من اعتقد ان نعم وفقكم الله في باب الصفات لانه تشابه اسماء فقط اسماء معانينا اسماء الله واسماء المخلوقين مشتركة في الالفاظ ومشاركة في المعاني العامة لكن الحقائق والكيفيات هذه خاصة لله عز وجل - [01:09:35](#)

حقيقتها الخارجية والجيلية خاصة لله. اما المعنى واللفظ فانه مشترك وهذا ما يسمونه المتواقي من من الادلة والمتواصي هو ما اتفق لفظه ومعناه واختلفت حقيقته وكيفية نعم نعم يقولون ان الكون كله هو الله. هذه انقسام خالق ومخلوق - [01:10:08](#)

كل الخوف هو هو الله فوق السماوات وهو الارض الحيوانات وهو الدواب والآدميين بل يعتقد ان هناك خير والله يسمونه مشترك الموحد عنده هو الذي يعتقد ان الكون كله هو الله ليس فيه انتساب - [01:10:47](#)

تعالى الله عما يقولون علومكم هذا اكثر ملاذ اهل الارض اكثر مذاهب اهل الارض الحلولية. هذا وحدة الوجوه قول ابن عربي وغيره هم اكفر اهل الارض ما قال كفرهم ولا فرعون ولا ادريس ولا احد من الخلق قال في قولهم - [01:11:06](#)

نعم هناك الله اعلم كواكب الله الذي خلقها ورفعها وكلهم يدعون ويدعون هم كفرة ما يقبل خبرهم لا يقبل خبرهم فالله جل وعلا يقول يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فسقوا من يده كيف بالكابر - [01:11:28](#)

لا لا والله اعلم راجع الى الله عز وجل لا ثبوت من قبل الناس وصفة شعر صفة الذات من اليد والوجه القدم والساق هذي صفة الذات صفة الفعل مثل الخلق والرزق واللحية والامانة والاستواء. هذي صفة - [01:11:56](#)

الفعل والكلام الوجه واليدين والعلم والقدرة والارادة والعلو كل هذه التفتة. بترك الذات تنقسم الى اسمهم كفات معاني وصفات اعيان نعم وفقكم الله على ذلك ان انتهاك الحوادث الذي خلق الجهاد - [01:12:43](#)

هو الذي اخبرنا انه في السماء انه في جهة العلو الذي خلق الجهاد هو الذي اخبرنا واخبرتنا رسله انه في جهة العلو نعم وفقكم الله في بلادنا في عقول المسلمين - [01:13:25](#)

عند قومكم وعلى عباد الله الصالحين الرسول صلى الله عليه وسلم اولياء في قلوبكم بين قوله وعلى عباد الله الصالحين سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم له على الغزالي - [01:13:48](#)

فصحيح ما قال هذا القول الغزالي ليس من علماء الآثار ولا خبرة له بالحديد ولا بالآثار ولو فرضنا ان هذا القول من قولنا من اللحية الاحياء في قوام وفيها احاديث موضوعة - [01:14:28](#)

لانه ليس من اهل هذا الشام وقد رد عليه العلماء واما التخيل حتى لو فرضنا ان ندن عباس قاله وحاشاه ان يقوله لكن لو فرضنا ان فانه لا يوصف بقوله - [01:14:51](#)

في هذا الامر عن المبرئ ابن عباس من هذا الشي لكن لو فرضنا فهذا خلاف لهذه الرسول صلى الله عليه وسلم ما قال لنا تخيلوا عند قول السلام عليك ايها النبي تخيلوني - [01:15:07](#)

او السلام على عباد الله الصالحين تخيلوا عباد الله هذا كلام محدث ليس من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم وما لم يكن من كلام الرسول فانه لا عبرة به ولا قبول له - [01:15:22](#)

سواء القدر من ابن عباس او من غيره مع اني انزه وابري حق الامة من هذا القول لا والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:15:35](#)